

حوار مع نائب رئيس لجنة الأخلاق الطبيّة في الجامعة الأميركيّة د. عراوي

التاريخ: 10 ربيع الثاني 1433 هـ الموافق: 2012/03/03 م

ناقشت ندوة "التبرع بالأعضاء: مفاهيم أخلاقية ودينية"، التي نظّمها "برنامج سليم الحصّ للأخلاقيات الأحيائية والمهنية" في كلية الطبّ والمركز الطّبي في الجامعة الأميركيّة في بيروت، المسائل الأخلاقية التي يطرحها التبرع بالأعضاء، مثل فعل التبرع، بيع الأعضاء وشراءها، القيم الأخلاقية المعنية في مسألتي التبرع والزّرع، وغيرها من الموضوعات الهامة...

حول أهداف الندوة وأنشطة البرنامج، كان هذا الحوار مع مديره المؤسس، ونائب رئيس لجنة الأخلاق الطبيّة في الجامعة الأميركيّة في بيروت، الدكتورة تاليا عراوي.



— ما هي أبرز أنشطة "برنامج سليم الحصّ..". في الجامعة الأميركيّة؟

—يشكّل برنامجنا مرجعاً لاختصاصات علمية متعدّدة، حيث يخدم الأساتذة والطّلاب والعاملين في المجال الصّحي، المعنيين بالتّربية الأخلاقية البيولوجية والأبحاث والاستشارات الطبيّة في لبنان والمنطقة. وهذا البرنامج هو المبادرة الأولى من نوعها في العالم العربي، التي تهدف إلى تعليم وبحث وتعزيز القضايا المتعلقة بالمهنية والإنسانية الصحيّة والأخلاق الطبيّة البيولوجية..

وبالتالي، فإنّ البرنامج يعمل على تعزيز الوعي والفهم والعمل الأكاديمي في مجال القضايا المتعلقة بالأخلاق الطبيّة البيولوجية والمهنية، كما أنّه يشجّع على تطوير المهارات المطلوبة، ويعزّز السلوكيات لدى أولئك الذين يمارسون الطّب في أمورٍ مثل العناية في حالات نهاية الحياة، وفي أبحاث الخلايا الجذعية والاقتصاديات الطبيّة، والإدارة الطبيّة والقانون، والسياسات المتّبعة والأخلاق والبحث العلمي، إضافةً إلى أنّه يدعم التّعليم والبحث والانفتاح على المجتمع. وعلى الرغم من تركيزه أساساً على الجامعة الأميركيّة، إلا أنّه يشمل أيضاً لبنان والمنطقة.

— ما هي أبرز الأهداف التي دعتمكم لتنظيم هذه الندوة ؟

—لقد سعينا إلى أن نلقي الصّوء من خلال المؤتمر على القضايا الخلاقية المتّصلة بوهب الأعضاء والحصول عليها وزرعها، من خلال الإطلاع على رأي الدين الإسلامي والدين المسيحي حول هذا الموضوع.

— إلى أي مدى يساهم موقف الدين في تعزيز التبرع بالأعضاء؟

— موقف الدين يساهم إلى حد كبير، فالدين هو واحد من الاعتبارات ذات الصلة التي تأخذها الأخلاق الطبية بجدية. ولذلك دعونا العلامة السيد علي فضل الله والأب عبدو أبو كسم ليتحدثا إلينا عن دور كل من الإسلام والمسيحية، في تعزيز عملية وهب الأعضاء والتبرع بها.

— هل هناك تشريعات قانونية تنظم عملية التبرع بالأعضاء في لبنان؟

— هناك بالطبع قواعد عدة، كما أن القانون اللبناني للأخلاق الطبية يتضمن مواد متعلقة بوهب الأعضاء.

— ما هي التشريعات القانونية المعتمدة عالمياً بخصوص وهب الأعضاء؟

— التشريعات القانونية متعددة ومختلفة، مثل تشريعات منظمة الصحة العالمية وإعلان اسطنبول، إضافة إلى قوانين وتنظيمات في بلدان ومستشفيات مختلفة..

— في مقابل التطورات المتسارعة في علم الطب، هل تراكبها تطورات على مستوى التشريعات في مجال الأخلاق الطبية؟

— ليس بالقدر الذي تدعو إليه الحاجة، وذلك بالنسبة إلى لبنان على الأقل، فهناك حالياً زرع أعضاء من خلايا جذعية، وهناك أمور أخلاقية وقانونية تتصل باستخدام الخلايا الجذعية، وخصوصاً الخلايا الجذعية الجنينية.